كلمة المملكة العربية السعودية
سعادة المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف السفير/ عبدالمحسن بن ماجد بن خثيلة

في الدورة 73 للجنة التنفيذية لبرنامج المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس

في البداية أود أن أغتنم هذه الفرصة لتهنئة سعادتكم برئاسة اللجنة التنفيذية وتهنئة سعادة المفوض السامي لاعادة انتخابة لولاية ثانية والاعراب عن تقدير بلادي المملكة العربية السعودية للجهود القيمة التي تبذلها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ونشيد بالدور الحيوي والمحوري الذي تقدمه لدعم وحماية اللاجئين حول العالم، وإسهاماتها في تعزيز وضمان حقوقهم. كما تعتز بلادي بالروابط الوثيقة، والشراكات المتينة، المتميزة التي تربطها بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين،كانت المملكة العربية السعودية ولا زالت من أكبر الداعمين للمفوضية، وذلك انطلاقاً من مبادئ المملكة الإنسانية، وإيماناً منها بأهمية العمل الذي تقوم به المفوضية.

التزامنا بمسؤوليتنا الجماعية هو الذي سيغير الواقع الذي يعيشه اللاجئون، وخاصة من هم في أمس الحاجة لعملنا البناء في سبيل تحسين ظروف معيشتهم، وزرع الأمل في نفوسهم.

السيد الرئيس،
السيدات والسادة،
تحرص المملكة العربية السعودية دوماً على مد يد العون والمساعدة للمحتاجين، وإغاثة المنكوبين حول العالم، وخاصة للفئات الأشد احتياجاً التي تُعاني من الحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية، بهدف مساعدتها ورفع معاناتها، لتعيش حياة كريمة، وذلك من منطلقات إنسانية، بعيدة عن أي دوافع أخرى، قائمة على المبادئ القويمة، والمرتكزات التي تدعو إلى السلام والأخوة والتعاون، وإغاثة الملهوفين، ومساعدة المحتاجين، ووفقاً لالتزاماتها الدولية، وللمبادئ الإنسانية المقرة في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، وتطبيقها لمعايير حقوق الإنسان وتعزيز أهداف التنمية المستدامة، والتي جعلت الإنسان أولى أولوياتها، وأهم مستهدفاتها، وأننا مستمرون على هذا النهج من منطلق مسؤوليتنا الدولية تجاه مواجهة القضايا والصعوبات والتحديات العالمية، التي تتطلب العمل بروح القيادة والمسؤولية.

السيد الرئيس،
تؤكد بلادي بأن الخطوة الأساسية للتعامل مع أزمات اللجوء والنزوح حول العالم تكون بتكثيف الجهود نحو معالجة أزمات اللجوء بشكل جذري، وحل الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى ذلك، ولا يزال على عاتق المجتمع الدولي الكثير من المسؤوليات التي يتعين عليه القيام بها، نحو إزالة الأسباب التي تزيد من موجات اللجوء والنزوح، وتعيق تحقيق العودة الطوعية والآمنة والكريمة. وتدعو بلادي المجتمع الدولي للاضطلاع بدوره في التكاتف والتعاون، لدعم الاستقرار والأمن وإحلال السلام في المناطق التي تعاني من اضطرابات وأزمات، وإلى تكثيف الجهود لحل النزاعات وإيجاد حلول جذرية للأزمات، وذلك لدعم الاستقرار والتنمية والأمن وإحلال السلام.
كما تؤكد بلادي بأنها ملتزمة التزاماً راسخاً ببناء السلام والاستقرار، ودعم كافة الجهود الدولية التي تساهم في إرساء الأمن والاستقرار، وتعزز من أسباب التقدم والازدهار والرفاهية.

وفي هذا الصدد، تؤكد بلادي على دعم الجهود الرامية لتخفيف الضغوط والأعباء على البلدان المستضيفة للاجئين والنازحين، وتعزيز اعتمادهم على أنفسهم، بتوفير الفرص الآمنة والمستدامة لهم، وتطوير قدراتهم، وتحقيق سبل العيش الكريم لهم، بما يضمن كافة حقوقهم، وبما يوفر لهم البيئة المناسبة لعودة أمنة.

السيدات والسادة،
وحيث يواجه اللاجئين حول العالم العديد من التحديات التي تدفعهم إلى اللجوء، سواءً كانت المسببات اقتصادية، أو اجتماعية، أو ظروف معيشية، أو تحديات بيئية، منها تحديات ومخاطر التغير المناخي التي تدفع بالكثير إلى الهجرة واللجوء، إذ أنه إيماناً بدور المملكة المؤثر والريادي، وترسيخاً لدورها العالمي في مجال الاستدامة والحماية من التغير المناخي وأضرارها على الكوكب والبشرية. فأود أن الفت الانتباه للجهود التي تبذلها بلادي في سبيل تحقيق الأهداف العالمية، وتعزيز الأمن والاستقرار والازدهار العالمي، بالإضافة إلى أهميتها الكبيرة في تحسين الظروف البيئية المسببة لكثير من موجات التصحر والفيضانات والأعاصير، والتي تنبع من منطلق استشعارها لمسؤوليتها الدولية في المساهمة في الحلول المبتكرة القائمة على المحافظة على كوكب الأرض، ومن يعيشون فيه.

وفي هذا الصدد، قامت بلادي بطرح عدد من المبادرات الوطنية، وبروح وأفكار مبتكرة وخلاقة، سوف تساهم في الدفع باتجاه الحلول المستدامة لمشاكل البيئة العالمية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، الطرح الذي قدمه صندوق الاستثمارات العامة مؤخراً،

بإصدار سندات خضراء، تهدف إلى حماية البيئة ، الإصدار الذي يعد الأول لسندات خضراء من قبل الصناديق السيادية العالمية، ويأتي هذا الإصدار لتمويل مشاريع الصندوق الخضراء المؤهلة بالطاقة المتجددة، والإدارة المستدامة للموارد المائية، ومكافحة التلوث، والمباني الخضراء ووسائل النقل. يأتي ذلك في إطار اهتمام المملكة بالقضايا التي تخص المناخ والبيئة والمحافظة عليها، وتأكيداً على سعيها نحو كل ما يعزز الاستدامة والمحافظة على البيئة.
بالإضافة إلى الحلول المبتكرة التي أعلنت عنها حكومة بلادي في سبيل الوصول للحياد الصفري، من خلال نهج الاقتصاد الدائري للكربون، بهدف الوصول بالانبعاثات الكربونية إلى مستوى الحياد الصفري.
كما أذكر في هذا الشأن مبادرتي السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر، التي تستهدف مضاعفة الاسهامات لتخفيض الانبعاثات الكربونية. واردت من هذا تسليط الضوء على المبادرات والمشاريع التي تعمل عليها بلادي، من منطلق مشاركة الأفكار والحلول مع الشركاء الدوليين، في سبيل مد جسور التعاون والعمل المشترك، لبناء بيئة دولية أكثر أمناً واستدامة.

السيد الرئيس،
السيدات والسادة،

إن بلادي لا تزال تظهر نهجاً سخياً في دعم الجهود الدولية الرامية لتحمل الأعباء، والاستجابة الفعالة لأزمات اللجوء، حيث أننا نفخر بأن نكون ضمن أكبر الدول المانحة في العالم في المجال الإنساني والتنموي، وأننا ضمن كبار الدول المانحة لأعمال المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. هذا الدور والعمل يأتي في إطار استشعار المملكة لدورها الفاعل في دعم الجهود الدولية نحو تعزيز السلم والأمن، والوعي بأهمية الجهود الجماعية الدولية، وضرورة تظافرها نحو حل المشكلات والقضايا التي تتسبب في تقويض السلم والاستقرار، وتعيق مشاريع التقدم والازدهار.
وبالإضافة إلى ذلك، فإنه بالرغم من المصاعب والتحديات الاقتصادية التي يمر بها العالم، فإن المملكة استمرت في القيام بمسؤولياتها ودورها الإنساني والتنموي، كأكبر دولة مانحة للمساعدات الإنسانية والتنموية على المستوى الإقليمي، ومن أكبر الدول المانحة على مستوى العالم.

أما على مستوى الدعم المقدم للاجئين والنازحين بالتحديد، فقد قامت بلادي باستضافة عدد كبير جداً ممن تعرضت بلدانهم لقلاقل ومحن، وتعاملت معهم كزائرين، وذلك بدافع

الإنسانية، وكفلت لهم حق التعليم وحرية التنقل والعمل وتلقي الخدمات الصحية بدون مقابل، كما قدمت لهم التسهيلات والإعفاءات، بالإضافة إلى تقديم المساعدة لعدد من الدول المستضيفة للاجئين وتقاسم الأعباء والمسؤوليات معهم. كما ساهمت المملكة في توفير البنى التحتية والمدارس والمستشفيات والإيواء وبرامج الأمن الغذائي لعدد من مخيمات اللاجئين حول العالم، وذلك للمساهمة في التخفيف من معاناتهم عن طريق توفير أساسيات الحياة الكريمة.

وفي الختام أكرر الشكر لكم جميعاً، متمنياً النجاح لأعمال هذا المنتدى، وأن يكون له دور فعال في معالجة أزمات اللاجئين والنازحين حول العالم.
كما نبعث بصادق أمنياتنا بأن ينعم العالم بالسلام، والأمن، والازدهار، وأن تنعم شعوب العالم كافة، واللاجئين والنازحين، بالحياة الكريم، والعيش الهنيء، والاستقرار، والرخاء.

مع صادق الشكر لكم،